الفصل الثامن
التفكير التاريخى وتدريس الدراسات الاجتماعية

الأهداف التعليمية:

بعد الانتهاء من دراسة هذا الموضوع يتوقع منك عزيزى القارئ أن:

- تحدد مفهوم التفكير التاريخى.
- تعدد خصائص التفكير التاريخى.
- تصف مستويات التفكير التاريخى.
- تستنتج مهارات التفكير التاريخى.
- تستنتج دور المعلم فى تنمية مهارات التفكير التاريخى لدى تلاميذه.
- تحدد دور مادة التاريخ فى دعم مهارات التفكير التاريخى.
- تحدد اتجاهات تعليم التفكير التاريخى.

التفكير التاريخى Historical Thinking

إن التربية تعنى فى المقام الأول بتعليم الأبناء كيف يفكرون، وذلك عن طريق تهيئة الخبرات المعرفية والعلمية لهم، لأن الاهتمام بتنمية طرق التفكيـــــر عند المتعلمين من شأنه أن يساعدهم على عمليات التوافـــــق مع المجتمع المتحضر الذى يتفاعلون معه ٠وقد اختلفت آراء علماء التربية وعلم النفس والمؤرخيـــن حول معنى التفكير بوجه عام، والتفكيـــــر التاريخى على وجه الخصوص، ويتضح ذلك فيما يلى:

ماهية التفكير:

عرف (ميشيل جرجس ورمزى حنا الله، ١٩٩٨،ص ٣٤٥) التفكير بأنه يعنى استخدام رموز تؤدى إلى اكتشاف علاقات جديدة تهدف إلى حل المشكلات، وتعد اللغة والمفاهيم أدوات التفكير، وأساس التعميم، والمفاضلة، والتجريد٠ وكذلك عرفه (خليل الخليلى وآخرون، ١٩٩٦،ص ١٧٠) بأنه يعنى " المعالجة الذهنية لمعطيات الخبرة فى ضوء المعارف السابقة بهدف الوصول إلى تعميم أو قرار أو نتيجة من نوع ما ". ويرى (فهيم مصطفى،٢٠٠٢،ص ص ٢٧-٢٨) أن التفكير هو العملية التى ينظم بها العقل خبراته بطريقة جديدة لحل مشكلة معينة، بحيث تشتمل هذه العملية على إدراك علاقات جديدة بين الموضوعات أو عناصر الموقف المراد حله. ويصفه (محمد جمل، ٢٠٠١،ص ٢٦) بأنه " نشاط يبذله المتعلم ليحل به مشكلة تعترضه، وتتضمن إدراك العلاقات بين عناصر الموقف المراد حله ".

ماهية التفكير التاريخى:

إن التفكير التاريخى يعنى " قدرة المتعلم على الفهم التاريخى، والتحليل والتفسير التاريخى، والتمكن من مهارات البحث التاريخى، وتحليل واتخاذ القرارات فى القضايا التاريخية والتفكير الزمنى " ويشير (Spoehr , 1994 ,P. 71) إلى أن التفكير التاريخى يعنى الانطلاق خلف التاريخ والزمن والبحث عن علاقات بين الحقائق، وذلك لأن الحقائق تتصل ببعضها. ويؤكد (Burden& Williams ,1998,P.P.30-31): أن التفكير التاريخى هو مدخل شخصى للماضى يمكن الأفراد من تملك إحساس بالمعلومات التاريخية التى يواجهونها، ويرى أن نمو التفكير التاريخى يجب أن يتم فى المراحل المبكرة للتعليم الرسمى وحتى مرحلة الشباب. ويعرف (Whitaker ,2003 ,P. 871) التفكير التاريخى بأنه مدخل لتدريس التاريخ، يشجع التلاميذ على التفكير حول الماضى بطرق تتطلب منهم أن يأخذوا فى اعتبارهم وجهات نظر الأفراد الآخرين الذين يعيشون فى أزمنة مختلفة، حتى يتمكنوا من تحليل وتفسير الأحداث التاريخية والبحث التاريخى وصنع القرارات، آخذين فى اعتبارهم ظروف الماضى، كما أنها تتطلب منهم لعب دور المؤرخ.

ويتضح مما سبق أن:

- التفكير عبارة عن تفاعل بين عقل المتعلم والمعلومات تجاه هدف معين.
- التفكير نشاط يبذله المتعلم، ويتضمن إدراك العلاقات بين عناصر الموقف المراد حله، ومنها إدراك العلاقة بين المقدمات والنتائج، وإدراك علاقة العلة بالمعلول أو السبب بالنتيجة، وإدراك علاقة المعلوم بالمجهول، وإدراك العلاقة بين العام والخاص، أو بين الموقف الحاضر والمقبل.
- وعليه فإن التفكير التاريخى يعنى:

o القدرة على فهم الأحداث التاريخية والمشكلات التى واجهها الإنسان على

البعدين الزمانى والمكانى، وتحليلها والمقارنة بينها، ونقدها والتنبؤ بحلول لها، وإصدار الأحكام بناءً على الشواهد والمعطيات المتوافرة.

- القدرة على تحديد المعلومات المتاحة للأفراد فى الوقت الحالى، والمعلومات التى سوف تتاح لهم فى المستقبل، والمعلومات التى لم تتح لهم، وتوظيفها فى اتخاذ القرارات واستخدام المعلومات الكمية قدر الإمكان.
- القدرة على الكشف عن المعلومات والحقائق ووزن الأدلة، وربط الأسباب بالنتائج، والمقارنة والتمييز بين الحقائق ووجهات النظر، واستخلاص النتائج والخروج بتعميمات.
- قدرة المتعلم على قراءة المادة التاريخية وفهمها، والتحليل التاريخى، والبحث التاريخى، واتخاذ القرارات، والتقدير التاريخى، والإدراك الزمانى والمكانى.

أهمية التفكير التاريخى:

منذ العصور القديمة حذر العلماء من نقص المعرفة التاريخية لدى الأطفال الصغار، وأكدوا أن تجاهل الماضى سوف يجعل الأفراد يكررون أخطاءهم؛ مما دفع العلماء إلى البحث عن مفاتيح للأحداث التاريخية، كما أكد البعض على ضرورة أن لا ينظر للتاريخ ويتم التفكير فيه وتعلمه على أنه كتلة من الحقائق والتواريخ والأشكال والرموز المفتاحية، وذلك لأن كل هذا ما هو إلا طريقة للمعرفة ولنمو الفهم عن العلاقات بين الناس والأحداث فى الماضى، ومن هنا نبعت أهمية التفكير التاريخى فى كونه أحد جوانب التعلم الإنسانى وعنصراً من عناصر الموقف التعليمى، والتى تتضح فيما يلى:

- أن الهدف الأسمى من التعليم هو التفكير، وهذا هو الشعار الذى يستحوذ على اهتمام المنشغلين بشأن التعليم وبشكل خاص منذ الثمانينيات، ففى إطار ما تقدمه علوم المستقبل عن عصر المعلومات يصبح التعليم من أجل

المعلومات محدود الفائدة، وتصبح الحاجة للتفكير فى هذه المعلومات وفى مستجدات العصر مطلباً حيوياً للتعليم (جابر عبد الحميد، ١٩٩٧، ص ٣).

- أن نمو التفكير التاريخى لدى التلاميذ يساعد على بناء المعرفة لديهم عن أسلافهم وثقافات الناس فى العالم، كما ينمى الفهم لديهم حول مفاهيم الاستمرارية والتغير والزمن، ويكتسبون بصيرة لحياتهم وللأحداث المعاصرة (Hoge, 1994 P. 2).
- أن التفكير التاريخى كما يراه المؤرخ الإنجليزى " أرنولد توبينى " هو تفكير نسبى؛ ذلك لأن دراسة التاريخ يحكمها عاملان أساسيان ألا وهما: عامل الزمان والمكان، والمؤرخ أثناء دراسته للزمان والمكان والإنسان يأتى بافتراضات وتحليلات ومناقشات وتفسيرات، وينتهى إلى أحسن الفروض والاستنتاجات المنطقية التى تعبر عن أقرب شئ للحقيقة (فتحية النبراوى، ١٩٩٣،ص ٧٢٦).
- أن التلاميذ من خلال التفكير التاريخى يكتسبون إطاراً معرفياً للتفكير عن التفسير التاريخى، مما يجعلهم قادرين على استخدام هذا الإطار عندما يختبرون ما يتعلمونه، ويكونون قادرين على فحص التفسيرات القوية من الضعيفة (Mayer , 1999 ,P.P. 105-109).
- أن دراسة التلاميذ لوجهات النظر التاريخية المتنوعة من خلال القصص التاريخية، يساعد على إمدادهم بأسس تساعدهم فى تقييم الأحداث التاريخية (Wills & Mehan ,1996 ,P.P. 4-11).
- إن التفكير التاريخى يجعل الفرد يعى الزمن ويضع الأحداث فى حيزها الزمنى، كما أنه يدرك الحيز المكانى، وأنه عالم متغير متحرك، وأن الحاضر هو حلقة الوصل بين الماضى والمستقبل وهذا ما أكدته دراسة (Hartsmar , 2002).

- أن انتهاج أساليب عملية فى التفكير أصبح ضرورة فى الوقت الحاضر، ولم يعد هناك مكان أو وقت للمحاولة والخطأ، فالتغير فى مختلف أوجه الحياة سريع، والمفاجآت أصبحت صفة ملازمة للعصر الحالي(محمود شوقى، ١٩٩٧،ص ١٨٤).
- يسهم فى تعرف التلاميذ على تنوع المداخل التاريخية، وإكسابهم مهارة تحليل وتأمل الأحداث والأفكار، والوعى بأهمية التعبير عن الأفكار بطريقة منطقية سواء عند الكلام أو الكتابة.
- التفكير التاريخى ينمى التخيل التاريخى لدى التلاميذ، حيث يهتمون بالماضى لفهم الحاضر وتصور المستقبل (Parfitt ,2001) ٠
- التفكير التاريخى تكمن أهميته فى أنه يتطلب أكثر من إتقان الحقائق، إنه يتطلب البحث عن العلاقات بين الحقائق التاريخية، والتوصل إلى مفاهيم تاريخية، وتطبيق تلك المفاهيم لتنمية فروض عن السبب والنتيجة، والتى يجب أن تدعم بالأدلة التاريخية٠
- تنمية التفكير التاريخى لدى التلاميذ يجعلهم قادرين على فحص كل ما يتعرضون له من أحداث تاريخية، ونقدها، وتحليلها، ويساعد على إعداد جيل لديه إمكانية تتبع الأحداث التاريخية،والتصور المستقبلى لها.

مما سبق يتضح أن:

- التفكير التاريخى يساعد التلميذ على مواجهة مشكلاته سواء على المستوى الفردى أو الاجتماعى خاصة مع التطورات الحادثة، وتحسين مستوى الأداء لديه والفهم والاستيعاب، مما يقلل من الوقوع فى الخطأ.
- الكتب المدرسية لا تزود التلاميذ بتفسيرات للأحداث التاريخية، ونتيجة لذلك لا يدرك معظم التلاميذ أن المؤرخين قد يختلفون، بل إنهم يعتقدون أن المعرفة تامة، وغير متغيرة، وصحيحة وغير مشكوك فيها، وأنها

موجودة لكى يحفظونها، بينما المعرفة غير تامة ومتغيرة، وينبغى البحث عنها، والسعى لتحصيلها ونقدها وتحليلها وتقويمها.

- تمكن التلميذ من مهارات التفكير التاريخى يعينه فى اكتساب المعرفة والتحقق منها، وتفسير الأحداث والتنبؤ بها، ومن ثم السيطرة عليها وتوجيهها إلى خدمة الإنسانية أو إلى دمارها وفنائها.
- التفكير التاريخى انعكاس للعلاقات والروابط بين الأحداث التاريخية فى شكل لفظى رمزى.
- التفكير التاريخى نشاط عقلى يبذله التلاميذ يتيح لهم فرص النقد والتحليـل والتفسير وإصدار الأحكام، وهذا لا يعنى تحويل التلاميذ إلى مؤرخين، وإنما مساعدتهم على اكتساب المهارات الرئيسة فى التفكير، والتى تمكنهم من فهم مجريات الأمور حولهم وتطوير حياتهم ومجتمعهم
- معظم التلاميذ يدرسون التاريخ ككتلة من الحقائق والتواريخ، لكنهم يجهلون كيفية استخدام تلك المعرفة التاريخية وتوظيفها مما يشكل خطورة، وذلك لأن جهل الماضى يجعل الإنسانية تكرر أخطاء الماضي.
- التفكير التاريخى يساعد التلاميذ على الربط بين الحقائق التاريخية وإيجاد العلاقات بينها، والوصول إلى استنتاجات، واستنباط القواعد العامـــة مثل: الربط بين قيام الحضارات ووجود الأنهار، واستنتاج عوامل قيام الحضارات ٠
- التفكير التاريخى يجعل التلميذ أكثر ارتباطاً بمجتمعه وبعالمه وبالمحيطين به، وبالأحداث التى يمر بها هذا العالم مما يشكل معتقداته وأفكاره.
- التفكير التاريخى يختلف عن التفكير فى العلوم الأخرى فى أنه يهتم بالإنسان، فالتاريخ إحياء للماضى، والإنسان هو صانع الماضى ومحتواه بكل مخلفاته من نشاط إنسانى.

- التفكير التاريخى يجعل التلميذ يتخذ من الماضى وعناصره مظاهر القوة والفخر والاعتزاز، ويستلهم منه العبرة والموعظة، ويجنبه الوقوع فى ذات أخطاء السابقين، ويجعله يتعرف على أمجاد أجداده وتقاليدهم للمحافظة عليها، ولتكون معيناً له للاستمرار فى حياته المستقبلية.
- التفكير التاريخى ضرورة تتطلبها الظروف الراهنة فى العالم الإنسانى، حيث يمكن من خلاله التعرف على جذور المشكلات الحاضرة والأسباب التى أدت إليها، وطبيعة هذه الأسباب وتحليلها والتعرف على مداها ونوعها وأثرها.
- أن من بين المشاكل الأكثر شيوعاً فى تعلم التاريخ إهمال ما يلى:

▭ أن معلم الدراسات الاجتماعية عندما يحاول مساعدة تلاميذه ليكونوا مفكرين فى الأحداث التاريخية، فإنه يلزمهم بأداء إجابة واحدة صحيحة ٠

▭ أن التلاميذ لابد أن يدركوا أن المؤرخين يختلفون حول الحقائق التى يدمجونها فى قصصهم، ويختلفون أيضاً حول كيفية ترجمة تلك الحقائق.

▭ أن التاريخ يؤخذ عادة ليبين ماذا حدث فى الماضى؟ لكن كتابة التاريخ هى حوار بين المؤرخين حول ماذا حدث؟ ولماذا؟ وكيف تجلت الأحداث؟

▭ أن دراسة التاريخ ليس فقط تذكر الأحداث لكنها تتطلب متابعة وتقييم الحجج، والوصول إلى النتائج المناسبة للاستعمال حتى ولو بصفة مؤقتة (نتائج مستندة على الدليل المتوفر).

- أن التلاميذ من خلال التحقق التاريخى يفهمون أن التاريخ المكتوب بناء إنسانى، وأن العديد من الأحكام حول الماضى مؤقتة وقابلة للنقاش المستمر، ومن هنا يتعرف التلاميذ لماذا يترجم المؤرخون الماضى بشكل مستمر؟ وكيف أن تفسيرات جديدة تظهر لاكتشاف دليل جديد، وكذلك إعادة التفكير فى الدليل القديم على ضوء الأفكار الجديدة حالياً، إن المؤرخ

الجيد كالمعلم الجيد يهتم ليس بالتلاعب والتلقين لكن يعمل كرسول صادق من الماضى هدفه إعطاء القوة لهم، لذا كان لابد من تنمية مهارات البحث التاريخى ٠

- أن التفكير التاريخى يجعل التلاميذ يضعون أنفسهم موضع الأفراد الذين عاشوا فى الماضى، ويساعدهم لمعرفة الأفعال البديلة للأفراد التى كان من الممكن أن يقوموا بها.
- أن التفكير الزمنى والمكانى يعد جوهر التفكير التاريخى، وبدون إحساس قوى حول متى تمت هذه الأحداث وأسبابها، فإنه من المستحيل على التلميذ أن يختبر العلاقة بين هذه الأحداث، ويوضح السببية التاريخية والارتباطات الزمنية بين الأسبقيات ونتائجها.

نشاط (١):

حدد فى النقاط التالية أهمية مهارات التفكير التاريخى لكل من المعلم والمتعلم:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

مكونات التفكير التاريخى ومهاراته:

إن استخدام التفكير التاريخى يعد ذا أهمية كبيرة، وفى إطار ذلك سعى كثير من الباحثين إلى التعرف على مكوناته، ويتضح ذلك فيما يلى:

يرى البعض(Jost ,1995) (Cantu ,2002) أن التفكير التاريخى يتكون من:

- الفهم التاريخى.
- التحليل والتفسير التاريخى.
- قابليات البحث التاريخى.
- تحليل واتخاذ القرارات الخاصة بالمسائل التاريخية.
- التفكير الزمنى.

وينقسم كل مكون من تلك المكونات إلى مجموعة من المهارات الفرعية، والتى تتدرج من البسيط للأكثر صعوبة، وفيما يلى عرض للمهارات الفرعية داخل كل مكون:

الفهم التاريخى للأحداث التاريخيـة: Historical Comprehension

- تحديد أسئلة رئيسة وعناوين للرواية التاريخية، والهدف منها، ووجهة النظر التى منها سجلت الأحداث.
- إعادة صياغة الأحداث التاريخية بتحديد ما الذى يتضمنه؟ وماذا حدث؟ وأين حدث؟ وما الأحداث التى أدت إلى هذه التطورات؟ وما النتائج التى تلت ذلك؟
- يحدد الإشارات البلاغية التى تشير إلى كيف نظم المؤلف الموضوع.
- يحدد المؤلف أو المصدر للوثيقة التاريخية أو القصة ويقيم مصداقيتها.
- يفرق بين الحقائق التاريخية والتفسيرات التاريخية، مع الاعتراف بأن الاثنين ذوى علاقة، فالحقائق تنتقيها وتعكسها تقارير المؤرخ؛ لذلك فقرار المؤرخ حول ما هو الأكثر أهمية عن الماضى يكون بناءً على ما لديه من حقائق يبنى عليها تفسيراته.

- يقرأ القصة التاريخية بشكل خلاق مع الأخذ فى الحسبان ما الذى تكشفه القصة من إنسانية الأفراد والمجموعات، وقيمهم ووجهات نظرهم وآمالهم.
- يقدر وجهات نظر تاريخية من خلال:

▭ وصف الماضى بشروطه الخاصة من خلال عيون وتجارب أولئك الذين كانوا هناك، والذى يظهر فى أدبهم والمفكرات والرسائل والنقوش والفنون والمصنوعات.

▭ يعتبر السياق التاريخى الذى تجلت فيه الأحداث والقيم ووجهات النظر خيارات وحالات طارئة فى ذلك الوقت والمكان.

▭ يتجنب الحكم على الماضى بلغة الحاضر ومعاييره وقيمه، ولكن يأخذ فى الحسبان المحتوى التاريخى أو السياق التاريخى الذى تجلت فيه الأحداث.

- سحب البيانات من خرائط تاريخية لكى توضع المعلومات فى وضعها الجغرافى الذى فيه تم الحدث التاريخى، وموقعه النسبى والمطلق والمسافات، والاتجاهات التى تتضمنها، والمميزات الطبيعية والصناعية للمكان، والعلاقات والحركة فى التوزيعات المكانية لتلك الحيزات والحدث التاريخى الذى حدث هناك.
- استخدام البيانات الكمية والرياضية والبصرية المقدمة فى المخططات والخرائط والرسوم البيانية والقوائم والمخططات الانسيابية لتوضيح وشرح المعلومات التى قدمت فى الحدث التاريخى.

التحليل والتفسير التاريخى للأحداث التاريخيـــة: وتشمل ما يلى:

- تحديد مؤلف أو مصدر الحكاية أو الوثيقة التاريخية.
- مقارنة الأوضاع المختلفة للأفكار والقيم والشخصيات والسلوكيات والأنظمة بتحديد المتشابهات والاختلافات.

- التمييز بين الحقائق التاريخية والتفسيرات التاريخية.
- الاهتمام بوجهات النظر المتعددة للشعوب المختلفة فى الماضى بشرح دوافعهم واعتقاداتهم واهتماماتهم ومخاوفهم.
- تحليل علاقات التأثير والسبب والسببية المتعددة، وتشمل أهمية الفرد فى التاريخ، وتأثير الأفكار واهتمامات الأفراد واعتقاداتهم، ودور الفرصة العرضية وغير العقلانية.
- تحدى الجدل عن المحتومات التاريخية، من خلال صياغة أمثلة للأحداث العارضة حول كيفية أن الاختيارات المختلفة يمكن أن تؤدى إلى نتائج مختلفة.
- يقارن الروايات التاريخية ذات الأحداث المتناقضة.
- وضع تفسيرات للتاريخ مؤقتة أو تجريبية خاضعة للتغير تبعاً لمعلومات جديدة غير مغطاة، وأصوات جديدة سمعت،وتفسيرات جديدة طرحت.
- يقيم المناقشات الرئيسة بين المؤرخين المتعلقة بتفسير مختلف للماضى.
- يفترض أن تأثير الماضى يشمل الحدود والقيود، والفرص الممكنة من خلال قراءات الماضى.
- يعقد مقارنات عبر العصور والمناطق، لكى يعرف قضايا دائمة مثل التطورات واسعة النطاق أو طويلة المدى التى تتجاوز الحدود الزمنية والإقليمية.
- يميز بين التعبيرات غير المؤيدة بالرأى والفروض، ونظيرتها المعتمدة على الدليل التاريخى.

قابليات البحث التاريخى: Historical Research Capabilities

- صياغة أسئلة تاريخية من الوثائق التاريخية، وروايات شاهد العيان، والرسائل والمفكرات، والصور وسجلات الماضى.

- يحصل على البيانات التاريخية من تشكيلة المصادر والصور والمجلات والروايات ٠
- يكشف عن السياق الاقتصادى والاجتماعى والسياسى للحدث، ويختبر بيانات المصدر والمصداقية والثبات والتكامل، ويكشف التحيز والدعاية من خلال تحديد زمن كتابة الوثيقة، ومكان حدوث الحدث التاريخى، والتحقق من شخصية كاتب الوثيقة، ومعرفة نوع الخط الذى كتبت به الوثيقة، ومعرفة نوع الحبر الذى كتبت به الوثيقة والورق المستخدم، مدى الثقة بشخصية كاتب الوثيقة، كيفية كتابة الوثيقة، وقصد المؤلف واتجاهاته، ومعرفة الزمن بين الحدث التاريخى وتسجيله، وفرض الفروض، والتحقق من صحة الفروض.
- يميز الفجوات فى السجلات المتوافرة، وتنظيم المعرفة السياقية ووجهات نظر الزمان والمكان، لكى يتوسع بشكل خلاق على الدليل، ويملأ الفجوات استنتاجياً ويبنى تفسيراً تاريخياً صحيحاً.
- يقدم تفسيرات مدعومة بالدليل التاريخى لبناء حجج معقولة وليست آراء سهلة.

تحليل المسائل التاريخية واتخاذ القرارات:

Historical Issues Analysis and Decision Making

- تحديد الاعتقادات والاتجاهات والقيم التى تلعب دوراً فى عملية اتخاذ القرار وتقييم القرارات.
- تحديد المسائل أو المشكلات أو الموضوعات أو القضايا فى الماضى، وتحليل المصالح والقيم ووجهات النظر لهؤلاء الذين اشتركوا فى الحدث.
- تنظيم الدليل الذى يشير إلى أن الظروف والأحداث السابقة، والعوامل المعاصرة تسهم فى الموضوعات المتغيرة والمشكلات للأحداث.

- تحديد الأحداث التاريخية السابقة ذات العلاقة والمتصلة، وتمييز غير الملائمة وغير ذات العلاقة بالقضايا المعاصرة.
- تقييم طرق العمل البديلة بذكر معلومات متوفرة فى الحال من ناحية الاعتبارات الأخلاقية، ومصالح هؤلاء المؤثرين على القرار، والنتائج طويلة المدى وقصيرة المدى لكل منها.
- صياغة موقع مشكلة بتحديد طبيعة المشكلة وأسبابها،واختيار الحل المعقول من الخيارات المقدمة.
- تقييم تطبيق القرار بتحليل المصالح التى تخدمها، وتخمين موقع القوة وأولوية كل لاعب بها، وتقييم الأبعاد الأخلاقية للقرار، وتقييم فوائده من وجهات نظر متعددة.

التفكير الزمنى: Chronological Thinking

- التمييز بين وقت الماضى والحاضر والمستقبل.
- يحدد الترتيب الزمنى لقصة أو رواية تاريخية من حيث البداية والنهاية.
- عرض الأحداث التاريخية حسب ترتيب وقوعها، مما يضمن التسلسل المنطقى.
- يؤسس نظاماً زمنياً لبناء قصص تاريخية، فقد يبدأ من بداية حياته ومراحل نموه حتى النهاية أو النتيجة أو يبدأ من أحداث أو مشاكل، ثم يشرح أصولها ونموها بمرور الوقت.
- ترجمة بيانات قدمت بمرور الوقت على خطوط زمنية بتعيين الفترات متساوية البعد المتماثلة فى الوقت، وتسجيل الأحداث طبقاً للنظام الزمنى الذى حدثت فيه.
- التفكير فى أحداث تمت وعلاقتها بأحداث أخرى فى أجزاء مختلفة من العالم.

- القدرة على استخدام مهارات رياضية لقياس أو حساب الوقت تقويمياً بحلول الأيام والأسابيع والشهور والسنين والعقود والقرون والألفيات من نقاط ثابتة من النظام التقويمى (قبل الميلاد – بعد الميلاد)، ومقارنتها بالنقاط الثابتة من أنظمة تقويمية أخرى مثل عام ٧٥٣ ق. م تأسيس مدينة روما، و عام ٦٢٢ م إعلان السنة الهجرية.
- تحليل أنماط من صور التعاقب التاريخى (كأن يقال بدأت التجارة بين الدول الإسلامية منذ الفتوحات، ثم استمرت فى النمو مع زيادة اتساع الدولة الإسلامية حيث أصبحت تجارة عالمية)، والمدة التاريخية التى ظهرت فيها تطورات تاريخية ووضعها لشرح الاستمرار والتغير التاريخى، بتقسيم التاريخ إلى قديم ووسيط وحديث ومعاصر، وقبل الميلاد وبعد الميلاد، (مثال: كأن نقول منذ أكثر من عشرين سنة فإن ما خلفته الحضارة الإسلامية لم يزل باقياً).
- مقارنة نماذج متعددة من الأزمنة بتحديد المبادئ المنظمة التى تعتمد عليها

ويرى (يحيى سليمان، ١٩٨٤) أن مهارات البحث التاريخى تتحدد فيما يلى:

١ – قراءة المادة التاريخية وفهمها.

٢ – اختيار المصدر.

٣ – البحث عن الأدلة التاريخية.

٤ – استخدام مصادر التاريخ فى تحصيل المعرفة التاريخية.

٥ – ترتيب الأحداث ترتيباً زمنياً ومكانياً.

٦ – النقد التاريخى للمصدر (الوثيقة).

٧ – كشف الحقيقة التاريخية.

٨ – كشف العلاقات بين الأسباب والنتائج للأحداث التاريخية.

٩ – إصدار الأحكام.

فى حين يشير (Stern ,2002 ,P.P.1-3) أن مهارات التفكير التاريخى تشمل:

- الحساسية للتاريخ: أى القدرة على إدراك حقيقة أن الناس فى الماضى عاشوا فى عالم مختلف جداً عن عالم اليوم، وكان لديهم قيمهم وتوقعاتهم التى لا يمكن فهمها من خلال فرض معايير الحاضر على الأحداث التاريخية.
- فهم المحتوى التاريخى: القدرة على فهم أن السالفين تصرفوا وفق معتقدات أصيلة، والتى لا يشترك فيها الناس اليوم أو التى إذا تم استنتاجها تكون خاطئة.
- الحاجة للانفصال عن الماضى: تسهيل الفهم بدون التصديق أو الموافقة على الأعمال أو القرارات التى اتخذت فى الماضى.
- معرفة الاحتمالات والمصادفات التاريخية: القدرة على معرفة أنه لا شئ يجب أن يحدث كما تم، فالماضى كان حاضراً لهؤلاء الذين أتوا من قبل، وأنهم لا يعرفون أى شئ عنه أكثر من الذى يعلمه الناس الآن عن كيف تبدوا الأحداث فى المستقبل.
- التفسير التاريخى: تفسير وشرح الأحداث التاريخية.
- البحث عن أدلة تاريخية: من مصادر أصلية ووثائق.

وقد أوضح آخرون أن مكونات التفكير التاريخى تتحدد فيما يلى:

- صياغة أسئلة تاريخية.
- الحصول على المعلومات التاريخية.
- التحقق من المعلومات التاريخية.
- تحديد المسائل والمشكلات التاريخية فى الماضى.
- تحديد الأحداث التاريخية السابقة ذات العلاقة.
- توضيح مدى فهم المتعلمين لمفاهيم الزمن ومدى قدرتهم على ترتيب الأحداث.

- التعرف على أن الأفراد فى الأوقات والأماكن المختلفة يرون العالم بطريقة مختلفة.
- استخدام المصادر التاريخية الأولية والثانوية فى التعلم عن الماضى.
- التفكير الزمنى والمكانى: ويتضمن ذلك تحديد مكان الأحداث التاريخية على الخريطة، وبيان العلاقة بين الأحداث التاريخية وأماكن حدوثها، وتحديد مدى البعد المكانى للحدث عن موضع التلميذ أو موقع إقامة التلميذ، وربط الأحداث التاريخية بالخصائص الإنسانية والطبيعية للمكان والإقليم، واستخدام الخرائط والوثائق لتفسير تحركات الإنسانية، وتفسير معلومات من خلال مفتاح الخريطة، وتحديد المميزات التى حصل عليها العالم نتيجة تطور الزمن، والتطورات التى تتم لدى بعض الأحداث دون غيرها.
- البحث فى الأدلة ووجهات النظر: ويتضمن ذلك التمييز بين المصادر الأولية والثانوية، ومقارنة الأحداث فى المصادر التاريخية المختلفة، وفرض الفروض واختبار صحتها.
- التفسير التاريخى: ويتضمن شرح الأحداث التاريخية، وتحديد علاقة السبب والنتيجة، وتحديد علاقة الأحداث الجارية بالأحداث السابقة.

ومما سبق يتضح:

- ضرورة الاهتمام بمهارات التفكير عند تدريس الأحداث التاريخية، والتى تشرح سير الأحداث التاريخية، وتحدد العلاقة بين الأطراف المختلفة التى كانت حاضرة فى ذلك الوقت وأثرت على الطرق التى تجلت بها الأحداث، ولذا فقد تم إعداد قائمة بالمهارات اللازمة لتنمية التفكير التاريخى لدى التلاميذ، وقد تم الاعتماد فى ذلك على البحوث والدراسات السابقة.
- ويمكن تحديد مهارات التفكير التاريخى فيما يلى:

أولا: مهارة قراءة المادة التاريخية وفهمها:وتشمل:

١. **وضع عناوين للأحداث التاريخية.**
٢. تحديد الهدف من الأحداث التاريخية.
٣. إعادة كتابة الحدث التاريخى بأسلوبه.
٤. توضيح الدلالات اللغوية غير المباشرة للأحداث التاريخية.
٥. استخراج البيانات من الخرائط التاريخية والزمنية.
٦. جدولة البيانات والمعلومات التاريخية وتنظيمها فى محاور.
٧. استخدام البيانات المقدمة فى المخططات والخرائط والرسوم البيانية والقوائم لتوضيح وشرح المعلومات التى قدمت فى الحدث التاريخى.
٨. شرح الأحداث التاريخية عامة وبالتفصيل.
٩. توضيح عدم وجود حتمية تاريخية، وأن هناك أحداث عرضية تنتج عن الاختيارات المختلفة.
١٠. شرح الأحداث والحجج التاريخية الغامضة والمتداخلة.
١١. تقويم الحجج التاريخية.
١٢. مقارنة الأحداث التاريخية، والشخصيات، والسلوكيات، والأنظمة، وتحديد أوجه التشابه والاختلاف بينها.
١٣. تحديد أسباب الأحداث التاريخية الحقيقية والمعلنة.
١٤. مقارنة الروايات التاريخية المختلفة للأحداث.
١٥. المقارنة بين الأحداث التاريخية عبر العصور والمناطق.
١٦. الربط بين أسباب الأحداث التاريخية ونتائجها.
١٧. وضع تفسيرات مبنية على الأدلة التاريخية.

ثانيا: مهارة التحليل التاريخى:وتشمل:

١. استخراج الحقائق والمفاهيم والتعميمات التاريخية.
٢. تحديد الأفكار الرئيسة والفرعية المتضمنة بالأحداث التاريخية.

٣. التمييز بين الأفكار ذات العلاقة والأفكار غير ذات العلاقة.

٤. التمييز بين الأفكار الرئيسة والفرعية لنص تاريخى.

٥. التمييز بين الرأى والحقيقة التاريخية.

٦. الانتقال من الكل للجزء ومن المركب للبسيط.

٧. تقييم المناقشات الرئيسة بين المؤرخين المتعلقة بتفسير الماضى.

٨. تحليل تأثير الماضى على الحاضر، وأنه يتخطى حدود الزمان والمكان.

٩. تحديد أسباب قبول بعض التفسيرات ورفض الأخرى.

١٠. الربط بين الأحداث والوقائع التاريخية فى ضوء ظروف حدوثها.

١١. تحديد النتائج المترتبة على الأحداث التاريخية.

١٢. ترتيب الأحداث التاريخية من الأسباب للنتائج.

ثالثا: مهارة البحث التاريخى: وتشمل:

١. مقارنة النتائج التى تم التوصل إليها بالنتائج التى اشتملت عليها بعض مصادر التعليم التى تناولت الموضوع نفسه.

٢. صياغة أسئلة وفروض تاريخية بشأن الأحداث التاريخية والتحقق من صحتها.

٣. جمع المادة التاريخية من المصادر التاريخية.

٤. اختيار المصادر والوثائق التاريخية المناسبة لتفسير الأحداث.

٥. مقارنة المصادر التاريخية المتنوعة التى تعالج الأحداث التاريخية نفسها

٦. التمييز بين المصادر الأولية والثانوية.

٧. تحديد السياق الاقتصادى والاجتماعى والسياسى للحدث التاريخى.

٨. تمييز الفجوات فى السجلات المتوافرة.

٩. الموضوعية فى الحكم على الأحداث التاريخية.

١٠. فحص المصادر والأدلة التاريخية، للتأكـــد من صحتها عن طريق النقد الداخلى والخارجى لها.

رابعا: مهارة اتخاذ القرارات:وتشمل:

١. الخروج باستنتاجات.

٢. تحديد الدوافع التى تلعب دوراً فى عملية اتخاذ القرار لهؤلاء الذين اشتركوا فى الحدث التاريخى.

٣. تحديد المشكلات أو الموضوعات أو القضايا التى تتطلب اتخاذ قرار.

٤. تحديد الأحداث التاريخية السابقة ذات العلاقة وغير ذات العلاقة بالقضايا المعاصرة.

٥. تحديد القرارات التاريخية المهمة فى التاريخ.

٦. تقييم الاختيارات البديلة للقرارات المتضمنة بالأحداث التاريخية.

٧. تقييم تطبيق القرارات المتضمنة بالأحداث التاريخية.

٨. التعرف على الظروف المحيطة بالقرار.

٩. تحديد بدائل القرارات المتضمنة بالأحداث التاريخية.

١٠. إصدار الحكم على الأحداث التاريخية.

١١. تكوين صورة متكاملة عن الموقف التاريخى.

١٢. تطبيق النتائج التى تم التوصل إليها على بعض المواقف التاريخية الأخرى.

خامسا: مهارة الإدراك الزمانى:وتشمل:

١. التمييز بين الماضى والحاضر والمستقبل.

٢. تحديد الترتيب الزمنى لقصة أو رواية تاريخيـة (التسلسل التاريخى).

٣. وضع نظام زمنى لشرح الأحداث التاريخية (فإما أن يسرد الحدث من بدايته لنهايته أو أن يبدأ بالمشكلة ثم ينطلق إلى جذورها).

٤. ترجمة البيانات المقدمة على خطوط بيانية أو خرائط زمنية.

٥. جمع أحداث تاريخية بدأت فى فترة زمنية واحدة وفى مناطق مختلفة.

٦. تحديد أحداث تاريخية تمت وعلاقتها بأحداث أخرى فى أجزاء مختلفة من العالم

٧. استخدام مهارات رياضية لقياس أو حساب الوقت تقويمياً بالسنين والعقود والقرون والألفيات من نقاط ثابتة من النظام التقويمى.

٨. وضع الأحداث التاريخية على خطوط زمنية.

٩. توضيح خصائص الفترة الزمنية السابقة للحدث.

١٠. توضيح خصائص الفترة الزمنية للحدث.

١١. توضيح خصائص الفترة الزمنية اللاحقة للحدث.

١٢. تحليل أنماط من صور التعاقب والتسلسل التاريخى.

١٣. مقارنة نماذج متعددة من الأزمنة بتحديد المبادئ المنظمة التى تعتمد عليها.

١٤. تحديد وتفسير المعلومات من خلال مفتاح الخريطة (الرموز-المقياس).

١٥. تحديد التغيرات التى حدثت فى العالم نتيجة تطور الزمن، والتطورات التى تمت لدى بعض الأحداث دون غيرها.

سادسا: مهارة الإدراك المكانى: وتشمل:

١. تحديد الموقع النسبى والمطلق للأحداث التاريخية على الخريطة.

٢. بيان العلاقة بين الأحداث التاريخية، والخصائص الطبيعية والصناعية لأماكن حدوثها.

٣. تحديد مدى البعد المكانى للحدث عن موضع التلميذ أو موقع إقامة التلميذ.

٤. استخدام الخرائط لتحديد أو لتفسير التحركات الإنسانية.

٥. الربط بين مكان الحدث التاريخى وزمانه.

سابعا: مهارة التقدير التاريخى:وتشمل:

١. إدراك العلاقة بين الماضى والحاضر.

٢. التنبؤ بالأحداث المستقبلية.

٣. إدراك العلاقة بين الحاضر والمستقبل.

٤. إدراك العلاقة بين العام والخاص.

٥. الكشف عن إنسانية الأفراد والمجموعات، وقيمهم ووجهات نظرهم وآمالهم.

٦. الاهتمام بوجهات النظر المتعددة للشعوب المختلفة فى الماضى بشرح دوافعهم، واعتقاداتهم، واهتماماتهم، ومخاوفهم.

٧. وصف الماضى بشروطه الخاصة من خلال عيون وتجارب أولئك الذين كانوا هناك، والتى تظهر فى أدبهم، والمفكرات، والرسائل، والنقوش، والفنون، والمصنوعات.

٨. وتجنب الحكم على الماضى بلغة الحاضر ومعاييره وقيمه، ولكن يأخذ فى الحسبان المحتوى التاريخى أو السياق التاريخى الذى تجلت فيه الأحداث.

نشاط (٢):

لخص مهارات التفكير التاريخى فى النقاط التالية:

١- .....

٢- .....

٣- .....

٤- .....

٥- .....

٦- .....

٧- .....

تنمية مهارات التفكير التاريخى:

إن تنمية مهارات التفكير التاريخى يحتاج إلى تفاعل أدوار كل من المعلم، ومادة التاريخ، وكذلك الطرق المستخدمة فى التدريس، وذلك كما يلى:

أولاً: دور مادة التاريخ فى تنمية مهارات التفكير التاريخى:

تعد مادة التاريخ مادة دراسية تعتمد فى جوهرها على قضايا ومشكلات جدلية؛ حيث إن ما تتضمنه من حقائق تاريخية وقضايا يحتاج إلى نقد وتحليل وربط الأسباب بالنتائج، وهى من المهارات الأساسية اللازمة لتنمية التفكير التاريخى، وبذلك تصبح مادة التاريخ أكثر قدرة على تنمية مهارات التفكير التاريخى ويتضح ذلك فيما يلى:

- إن غاية التاريخ وضالته هى تسجيل التجربة الإنسانية وفهمها، وأن يربط العلل بالمعللات والأسباب بالمسببات، وأن يجعل من كامل الواقع المتشعب والمترامى الأطراف شيئاً له نظام وانسجام، فالتاريخ بناء منطقى لعالم الإنسان، ومن ثم فإن دراسة التاريخ تدعم نمو التفكير التاريخي(إسماعيل ياغى، ٢٠٠٠،ص ١٠٩).
- إن التلميذ بدراسته للتاريخ يدرك أن التاريخ حوار بين الماضى والحاضر، فالتاريخ تتأثر صورته التى يراها المؤرخ تأثراً واضحاً بالأحوال المادية والمعنوية فى الوسط الذى كتبت فيه(حسين مؤنس،٢٠٠١،ص٤٦).
- إن مادة التاريخ تقوم للإنسانية وللجماعة البشرية بوظيفة فعالة، حيث إنها تسد حاجة المجتمع إلى معرفة نفسه ورغبته فى أن يفهم علاقته بالماضى وعلاقته بالمجتمعات الأخرى وثقافاتها.
- إن دراسة التاريخ ضرورة؛ لأنه من خلالها يتبين للتلميذ أن أحداث التاريخ بمرور الوقت تتحدد الرؤية لها، ومن ثم فعليه تقييم هذه الأحداث التاريخية فى ضوء تطور المناهج التاريخية والوعى التاريخى، كما أن اكتشاف وثائق جديدة مهمة تتعلق بأية دولة من الدول أو أية شخصية من الشخصيات يحتم على المؤرخين إعادة كتابة التاريخ، ويحتم على الفرد إعادة التفكير فى تلك الأحداث التاريخية (محمود الحويرى، ٢٠٠١،ص ٢٣٤).

- إن التلميذ من خلال دراستـه للتاريخ يدرك أنه ليس فى التاريخ عمل" يمكن أن يقال أنه أنجز تماماً، فما وصل إليه المؤرخ لا يعدو أن يكون الحقيقة التى كشفتها قريحته على ضوء المعطيات العلمية والشواهد الوثائقية والخيال العلمى، وتبقى الحقيقة فى أن كل النتائج التى يصل إليها المؤرخ هى نتائج تقديرية أقرب إلى الصواب، وأن المؤرخين قد تتهيأ لهم من المعطيات ما يجعلهم يعدلون أو يناقضون أو ينفون النتائج (عبد العزيز إبراهيم، ١٩٩٩،ص ٢٥٨).

- من خلال دراسة التاريخ يدرك المتعلم أن الحضارة الإنسانية هى عمل مشترك تنجزه شعوب أو شعب توحدت إرادته، وتحرر من كل ما يكبل طاقاته وعطاءه، وتتجسد فى الرموز التى تعبر عن الإرادة الجماعية والآمال المشتركة لهذه الأمة أو الشعب، كما يدرك أن الحضارة مزيج بين الثقافات، وأن التواصل بين الثقافات ملمح مشترك فى كل الحضارات، وأن قيام الحضارات لم يتم على أرض واحدة ولا على يد سلالة بعينها، وإنما قيام الحضارات شمل الأرض كلها، وأن الحضارة تقوم فى شعب وحين تزدهر وتصل إلى غاياتها تنهار، ثم تنهض فى شعب آخر وفى ظروف تاريخية أخرى (عبد الفتاح تركى، ٢٠٠٣، ص ص١٣٢-١٣٣).

- إن دراسة التاريخ تدفع التلميذ إلى معرفة الفرق بين التاريخ والتأريخ، فالتاريخ هو سرد مسيرة الإنسانية، بينما التأريخ هو كتابة التاريخ بجمع أحداثه، وتنظيمها، ودراستها، وتحليلها واستخلاص النتائج منها(قاسم قاسم، ٢٠٠١،ص ٢٦).

- إن دراسة التاريخ تساعد على النمو المعرفى لدى التلميذ، وتنمية التفكير التاريخى،والمفاهيم التاريخية،والتفكير الإبداعى؛حيث إنه بتدريس التاريخ تتاح الفرصة للمتعلم لصنع استنتاجات،والتخيل التاريخى، والتعاطف مع الأحداث التاريخية (Bourdillon , 1994 ,P.P.101-113).

- التاريخ يساعد المتعلمين على اتباع منهج المؤرخين عند معالجتهم لأحداث التاريخ، واكتساب عادات التفكير، واستخدام العقل فى تنظيم أحداث التاريخ، واستخدام الأدلة، وتحليل المصادر الأولية والتحقق من صدقها والتوصل إلى استنتاجات.

- إن دراسة التاريخ تنشط الفكر وتشحذ الذهن،فالتاريخ أداة لرياضة العقل، كما أن دراسة التاريخ توسع أفق التلميذ، وترفع مستوى الأخلاق لديه، وتبرز العلاقة بين النتائج والمسببات(شوقى الجمل،١٩٩٧،ص٩٩).

- أن مادة التاريخ تعد مجالاً ثرياً يمكن استخدامه فى تنمية مهارات التفكير التاريخى والوعى التاريخى لدى التلاميذ، وذلك لقدرتها على إثارة تفكيرهم وتحدى عقولهم نتيجة لما تتصدى إليه من أحداث ومشاكل تاريخية، فهى تتضمن التعرف على المعلومات، والمقارنة بينها وبين التفسيرات فى أعمال أخرى، وتحديد وجهات النظر (هاشم صالح، ٢٠٠١ ص ٢)٠ وبذلك يكون التاريخ بمثابة وعاء يستخدم لمساعدة التلاميذ على تحليل المشاكل التاريخية أكثر من اكتسابهم للحقائق التاريخية وشرحها، لأن تنمية التفكير التاريخى تحتاج إلى أن يقرأ التلميذ قليلاً ويفكر كثير، ولا يتم ذلك إلا عن طريق تعلم المفاهيم التاريخيـــة٠

- إن دراسة التاريخ تمكن التلميذ من ربط الحقائق ببعضها البعض، والربط بين نتائج الحقائق ومسبباتها، باعتبار أن الماضى أساساً للحاضر يمكن من خلاله تفسير الكثير من الأشياء والظاهرات التى تدخل فى دائرة خبراتنا فى الوقت الحاضر، وبذلك يسهم الماضى فى فهم الحاضر (رأفت الشيخ، ٢٠٠٠،ص ١٦).

- تدريس التاريخ يساعد على تنمية عقول المتعلمين، وتعزيز الجانب الإنسانى لديهم، وخلق مواطن ديمقراطى، وذلك لا يتم كما يرى البعض

إلا من خلال إعداد منهج يشتمل على أهداف محددة، وقيم، ومعتقدات، وأفكار.

- إن دراسة التاريخ تمكن التلميذ من دراسة الحقائق والأحداث التاريخية فى ضوء القيم التى تكون الإطار العام الذى تحدث فيه هذه الأحداث، فعند دراسة ظاهرة المركزية فى التعليم فى عهد محمد على يدرك الفرد أنه لم ينفرد بذلك، فقد كان نابليون الأول فى فرنسا يركز السلطات بين يديه، إذن كان هذا اتجاه عام يميز عصره.

- من خلال دراسة التاريخ يتعرف التلميذ على غايات الناس وقيمهم من أجل استجلاء سلوكهم أو تعليله، والتلميذ عند دراسته للماضى يتعلم كيف يعالج الأحداث فهو إما أن يحكم على الماضى انطلاقاً من قيمه (وهذه ليست وظيفة المؤرخ)، أو أن يروى كيف كان الناس يصدرون أحكامهم فى ذلك الوقت تبعاً لقيمهم (بول فين،١٩٩٣، ص ص ١٩٧-١٩٨).

ويرى البعض (Mayer , 1999 ,P.4) أن دراسة التاريخ تشكل أهمية كبيرة فى حياة التلميذ للأسباب التالية:

- إن التاريخ الإنسانى يحتوى على دروس فى الحياة، والذى يحدث نتيجة للتعلم الحسى للفرد، فالتلاميذ يحتاجون لتعلم كيف يفكرون تاريخياً لاستخراج بعض الثروات التى دفنت من أحداث الماضى.
- إن دراسة التاريخ تساعد على فهم الماضى والحاضر، ومعرفة ماذا يكون الأفراد، وكيف صارت أحوالهم هكذا، وخلق أفراد مفكرين.
- إن دراسة التاريخ تساعد على شرح المجالات المهمة فى حياة الإنسان عبر السنين، وتمده بالوسائل لاكتشاف وتفسير الماضى، وفهمه لبيئته .

- إن دراسة التاريخ تساعد على دراسة مختلف المجتمعات، والشعوب، والأديـــان، والأفراد، والتعرف على طبيعة تفاعل الإنسان مع بيئته، وتطور أفكاره وآرائه.
- مادة التاريخ تنظم حول موضوعات، مما يساعد التلميذ على الإحساس بالأسماء والأماكن والأحداث التى يواجهها.
- التاريخ ينمى مهارة التحليل والنقد، مما يساعد التلاميذ على فهم التعقد فى الحاضر والماضى، كما أنه يقدم للتلاميذ وجهات نظر متعددة.
- التاريخ هو الماضى نفسه، بأحداثه المختلفة، كما أنه طريقة دراسة وتفسير الماضى وفهم المغزى من الأحداث التاريخية المختلفة .
- تدريس التاريخ يساعد المتعلمين فى التعرف على علاقتهم بالتاريخ، وأن يعرفوا أن أطفالهم وحياتهم من الممكن أن تكون جزءاً من الكتابة التاريخية.
- تنمى دراسة التاريخ حب واحترام للتاريخ ووجهات النظر الواقعية، كما أنه من خلال التاريخ يكتسب المتعلم معرفة تاريخيـــة عن الشخصيات المهمة والأماكن المهمة فى الماضى، ويدرك أهمية الزمن.

مما سبق يتضح أن:

- التاريخ عبارة عن حقائق ومعلومات وأسماء وأماكن يمكن من خلال التفكير فيها تنمية الفهم والتفكير التاريخى لدى التلاميذ .
- التاريخ يتسم بأنه يتيح الفرصة لممارسة التلاميذ للنشاط العقلى، وملكات الإبداع، والبحث، والتفكير، ويدربهم على النقد، والتحليل، والتفسير، وإصدار الأحكام، والتمييز بين الأفكار، والتفكير عند معالجتهم لما يتعرضون له من أحداث.
- علم التاريخ يزود العقل بالقدرة على تقييم الأحداث التاريخية.

ثانياً: دور المعلم فى تنمية مهارات التفكير التاريخى:

إن الحاجة إلى التفكير أصبحت ضرورة حياتية يتطلبها العصر الحالى، فنمط الحياة السريع الذى يشهده العالم اليوم جعل الإنسان فى سباق مع نفسه ومع الزمن لتحقيـــق أهدافه ومحاولة الوصول إلى هذه الأهداف بأقصر الطرق، وأصبح التعلم من خلال المحاولـــة والخطأ خرافة لا تتمشى مع متطلبات العصر، ومن هنا أصبح دور المعلم لتنمية هذا النوع من التفكير ضرورياً، ويتمثل ذلك فيما يلى:

- المعلم ينبغى عليه أن يستخدم طرق التفكير والتحليل التاريخى فى تعامله مع التلاميذ حتى يشعرون أن جميع التفسيرات التاريخية للمؤلفين ذات صدق متساو (Mayer , 1999 ,P.P. ١٠٥-١٠٩)، كما يجب أن ينتقى الوثائق التى تشجع المتعلمين على التفكير التاريخى، فيقدم لهم عدداً من المصادر الأولية والتى تشتمل على نصوص مكتوبة كالخطابات، واليوميات، والمواد البصرية مثل: الصور والخرائط والمخططات والرسوم البيانية ٠
- المعلم يجب أن يعمل على مساعدة تلاميذه على أن يكتشف كل منهم الفهم الخاطئ، وأن يقوم كل منهم بنقد مادة التعلم، وأن يتعرف على طريقة تفكيـــرهم، ويختبر المهارات الأساسية لديهم، ويستخدم المصادر المحفزة لتفكيـــرهم (Holt ,1990 ,P.54) ٠
- ينبغى على المعلم أن يستخدم الأسئلة المتحدية لتفكير تلاميذه بحكمة وتعقل، وأن يؤكد على الأسئلة والاستجابات التى تشجع التلاميذ على التأمل وتحليل أفكارهم(جابر عبد الحميد، ٢٠٠٠،ص ٢٨١)،لأن ذلك ينمى مهارات التفكير لديهم.
- إن المعلم يجب أن يعيد النظر فى كيفية تقديم المادة العلمية للمتعلم، بحيث تكون بشكل يستثير تفكيره من خلال التركيز على مشكلات ملحة تتطلب

إعمال الفكر فيها، ويجب أن يبتعد فى معالجته لمادته الدراسية عن طريقة التلقيـــن، وأن يفسح المجال للطرق الأخرى التى تنمى مهارات التفكير، خاصة وأن المناهج الدراسية الحالية تسهم فى تعطيل قوى الفكـــر لدى المتعلمين، حيث يجل تركيـــزها على عملية الحفظ والاستظهار واتخاذها معياراً للحكـــم على نجاح المتعلم وتفوقه (جودت سعادة وعبد الله محمد، ٢٠٠١،ص ٢٩٥).

- على المعلم أن يدرك أن تعليم التفكير التاريخى يجب أن يبدأ فى المراحل المبكرة من العمر، وأن يتم التركيز على الدراسة العميقة للتاريخ أكثر من السطحية، وأن يتم استخدام استراتيجيات تعلم مناسبة للعمر• وذلك لأن المعلمين اليوم يواجهون مهمة إعداد أجيال من التلاميذ لمواجهة هذا القرن الذى يسيطر عليه صفة التغير ليعيشوا حياة ذات معنى ومنتجة، وأن يجعلوا التلاميذ مفكرين وصانعى قرار. فالاكتشافات الحديثة تؤيد نظرية أن التفكيـــــر والتعليم يحدثان جيدا فى بيئة الفصل الأكثر تفاعلاً وتأييداً وتحدياً (Beamon ,1997 , P.P. 7-15).
- من الضرورى أن يقوم المعلم بتزويد التلاميذ بمصادر ووثائق ومراجع للاطلاع لفتح مجال المناقشة والنقد لديهم •
- يجب على المعلم أن يحلل التفكير التاريخى لدى التلاميذ للتأكد من مدى ما لديهم من قدرات حتى يمكن البناء على تلك القدرات، وهذا ما أكدته دراسة (Barton ,2001 ,P. 89): التى حاولت التعرف على التفكير التاريخى لدى المتعلمين الصغار فى ايرلندا والولايات المتحدة، حيث وفرت لهم تدريساً متنوعاً شمل زيارة الأماكن التاريخية، واستخدام الوسائط المتعددة، وقد اتضح من الدراسة اختلاف الفهم التاريخى لدى المجموعتين، ففى الولايات المتحدة أكد المتعلمون على أن التاريخ مهماً؛

لأنهم سوف يعرفون أصول بلادهم ومكانتهم داخله، بينما أكد متعلموا ايرلندا الشمالية أن هدفهم من تعلم التاريخ هو التعرف على غيرهم ممن يختلفون عنهم.

- المعلم يجب أن يعلم تلاميذه التفكير والاستجابة للمشكلات التى تستدعى الفحص والتحليل والمناقشات، للوصول إلى نهايات محددة غير متاحـــة عادة، مما يؤدى إلى أن يتوصل التلميذ إلى قرارات حول ما يجب أن يفكر فيه أو يفعله، وهذا ما أكدته دراسة (Mumford,1991 ,P.191).
- من المهم أن يهتم المعلم بكيف المعلومات التاريخية وليس بكمها، بمعنى الاهتمام بكيفية تدريسه لمنهج التاريخ، وما الذى يتطلبه ذلك، وألا ينصب اهتمامه على ما الذى سوف يدرسه، وهذا ما تؤكده دراســة (Stradling,2001).
- المعلم يجب أن يشجع التلاميذ على التفكير فى الأحداث التاريخية والتصور المستقبلى لها، والاستفادة من المعلومات المحددة واستخدامها فى استنتاج معلومات أخرى، وتنظيم العناصر التى تبدو وكأنها غير مترابطة، وتقديم الأسئلة التى تؤدى إلى حفز التلاميذ على التفكير (سعيد نافع ويحيى عطية، ٢٠٠٠،ص ٢٤٠).
- المعلم يجب أن يشجع التلاميذ على التفسير والبحث التاريخى، وتحليل وتفسير المصادر الأوليـة، ويوضـح لهـم العلاقـة بـين الأدلـة التاريخيـة، والوصول إلى استنتاجات،وهذا ما أكدته دراسة (Levstik & Barton, 2003).
- المعلم يجب أن يوفر المواقف التى تجعل التاريخ حيوياً، والتى تتيح للتلاميذ معايشة الماضى وتجاربه وأحداثه، وهذا ما أكدت عليه دراسة

(Schachter,2003): التى أشارت إلى أن استخدام الوسائط المتعددة فى تدريس الماضى يساعد على إحياء الماضى.

مما سبق يتضح أن المعلم كى ينمى التفكير التاريخى لدى التلاميذ ينبغى أن يقوم بـ:

- طرح أسئلة تثير اهتمام التلاميذ حول قضية أو موقف أو حدث تاريخى، بحيث تدعو إلى التساؤل والدهشة والتفكير العميق.
- تشجيع التلاميذ على التفرقة بين الرأى والحقيقة.
- تشجيع التلاميذ على اتخاذ القرارات فيما يرد لهم من قضايا.
- إثارة دافعية التلميذ للتفكير من خلال التنويع فى الأنشطة، والوسائل التعليمية، ومصادر التعلم.
- تدريب التلميذ على المقارنة بين النتائج التى تم التوصل إليها، والنتائج التى اشتملت عليها بعض مصادر التعليم التى تناولت الموضوع نفسه.
- منح الطالب وقتاً كافياً للتفكير، وجمع الأدلة، واختبار صحة النتائج بمشاهداته.
- الاهتمام بكيف المعلومات لا بكمها، ومساعدة التلميذ لحل مشكلاته ومواكبة التطور، وتفسير حركة التاريخ من حوله وتحليلها، وفهم مفاهيم التاريخ.

ثالثاً: دور طرق التدريس فى تنمية مهارات التفكير التاريخى:

إن تدريس التاريخ يهدف فى المقام الأول إلى جعل الماضى يبدو حقيقياً بدلاً من أن يبقى ملخصاً لا يمكن الوصول إليه إلا من خلال ذاكرة الكبار أو ما هو موجود بالكتاب المدرسى، كما أنه يهدف إلى جعل المتعلمين لديهم بصيرة بحياتهم الحاضرة وأحداثها المعاصرة، ويلاحظ بالنسبة لتدريس التفكير التاريخى وتنميته فى المدارس أنه يقل التركيز فيه على بناء معرفة محددة أو تنمية قدرات للتفكير.

نشاط (٣):

يـتحدد دور معلـم الدراسـات الاجتماعية فى تنمية مهارات التفكير التاريخى لدى تلاميذه فى:

١. .....
٢. .....
٣. .....
٤. .....
٥. .....
٦. .....
٧. .....
٨. .....

وتؤكد دراسة (OlWell , 2002) على أن أكثر من ٩٩٪ من كليات التربية يكون من أهدافها تنمية قدرة المتعلمين على التفكير طبقاً لآخر بحث أو مسح، وأن هؤلاء الذين يدرسون التاريخ بين هؤلاء الذين يعملون بتلك العملية يشكلون ٦٢٪ من تلك الكليات، وأن الذين يعتقدون أن نمو قدرات التفكير الفعال لدى المتعلمين، أو مساعدة المتعلمين لاكتساب مهارات ذكاء عامة لاستخدامها فى مواقف عديدة من الأهداف المهمة فى فصول التاريخ يشكلون ٩٤ ٪ من كليات التربية. وكذلك تؤكد بعض الدراسات أنه لابد من استخدام طرائق تدريس متنوعة عند تدريس التفكير التاريخى؛ وذلك لأن التلاميذ قد يستطيعون تحصيل المعلومات التاريخية لكنهم يفشلون فى استخدامها بفعالية، وهذا ما أكدته دراسة (Bransford et.al.,1999 ,P.P.143-177): التى قامت بمقارنة أداء الطلبة

الموهوبين بالمدارس العليا مع المؤرخين، وقدمت لذلك قائمة بالوثائق التاريخية، ثم اختباراً للحقائق فى موضوع الثورة الأمريكية من كتاب تاريخ الولايات المتحدة، ولاحظت أن المؤرخين كان أداؤهم أعلى فى كيفية استخدام تلك الوثائق، وتفسير الأحداث، وتقييم وجهات النظر المختلفة، بينما الطلبة كان أداؤهم أعلى فى تذكر المعلومات التاريخية، وقد أرجع الباحثون ذلك إلى أسلوب تدريس المعلم.

ودراسة (Foster et.al., 1999 ,P.P.179-214): التى هدفت إلى التعرف على دور الصور التاريخية فى تنمية التفكير التاريخى لدى تلاميذ المرحلة الثالثة والسادسة والتاسعة، وبحثت استجابات الأطفال والمراهقين للصور التاريخية، واستخدمت المقابلات والملاحظات للكشف عن تفسيراتهم حول الصور التاريخية، وتوصلت الدراسة إلى أن قدرة التلاميذ على تأريخ الصور التاريخية، وتحديد مدى أهمية الصور تتحسن بزيادة العمر بدون اختلافات فى الجنس والعنصر، ولكن الاختلافات فيما يتعلق بالعنصر تحدث فى استنتاجات التلاميذ عن حياة الناس المصورة،وأكدت الدراسة على أن استخدام الصور التاريخية ينمى التفكير التاريخي • وكذلك دراسة(Ferretti et.al.,2001): التى أكدت على ضرورة استخدام المدخل القصصى لمساعدة التلاميذ على فهم خبرات الآخرين وفحصها وتحليل المصادر الأولية والثانوية، وكذلك فهم خبراتهم.

درس تطبيقى على بعض مهارات التفكير التاريخى

(الفتح الإسلامى لبلاد المشرق فى عهد الدولة الأموية)

زمن الدرس: حصة واحدة.

مهارات التفكير التاريخى:

- **الفهم التاريخى**: توضيح الدلالات اللغوية الغير مباشرة، وتوضيح عدم وجود حتمية تاريخية •

- **الادراك الزمانى**: التمييز بين الماضى والحاضر والمستقبل، وتحديد المميزات التى حصدها العالم نتيجة تطور الزمن ٠
- **التحليل التاريخى**: التمييز بين الأفكار ذات العلاقة والأفكار غير ذات العلاقة ٠
- **التقدير التاريخى**: إدراك العلاقة بين الماضى والحاضر والمستقبل، والاهتمام بوجهات النظر المتعددة للشعوب المختلفة فى الماضى بشرح دوافعهم ٠
- **الادراك المكانى**: استخدام الخرائط لتفسير تحركات الإنسانية ٠
- **اتخاذ القرار**: تحديد الدوافع التى تلعب دور فى عملية اتخاذ القرار ٠

الأفكار الرئيسة:

- حركة الفتوح فى عصر الدولة الأموية: (فتح بلاد ما وراء النهر –فتح بلاد السند).

الأهداف السلوكية بالدرس: يرجى بعد دراسة هذا الدرس أن يكون التلميذ قادرا على أن:

- يعلل أسباب قيام المسلمين بفتوحاتهم.
- يحدد العلاقة بين فتح بلاد المشرق وانتشار الإسلام.
- يحدد أهم القادة المسلمين الذين شاركوا فى فتح بلاد المشرق.
- يحدد الفتوحات الإسلامية فى المشرق فى عهد الدولة الأموية.
- يقدر جهود الأمويين فى سبيل نشر الدين الإسلامى واللغة العربية.
- يقرأ النصوص التاريخية المعروضة عليه ويبين ما الذى يستنتجه منها.
- يرسم خريطة سياسية لآسيا ويوضح عليها موقع بلاد ما وراء النهر وبلاد السند.

الوسائل التعليمية:

- لوحة قلابة لعرض صور لبعض العلماء المسلمين فى الوقت الحاضر مثل أحمد زويل.
- لوحة قلابة تشتمل على مخطط تفصيلى يوضح نسب وتسلسل خلفاء بنى أمية.
- لوحة قلابة لعرض مخطط تفصيلى للفتوحات الإسلامية فى المشرق خلال العصر الأموى.
- نصوص تاريخية من كتاب الموسوعة الميسرة فى التاريخ الإسلامى، وموسوعة سفير للتاريخ الإسلامى (العصر الأموى).
- خريطة سياسية موضحاً عليها موقع بلاد ما وراء النهر –وبلاد السند.
- الكتاب المدرسى.

الأنشطة التعليمية:

- تكليف التلاميذ بكتابة ثلاثة أسطرعن كيفية مواجهة الدولة لأى خطر خارجى.

خطة السير فى الدرس:

- يطلب المعلم من التلاميذ قراءة فقرات من كتاب الموسوعة الميسرة فى التاريخ الإسلامى ص ص ١٧٦-١٨٥، وموسوعة سفير للتاريخ الإسلامى (العصر الأموى) ص ص ٣٠-٣٣.
- يسأل المعلم التلاميذ: ما الفتوحات التى قامت بها الدولة الأموية فى بلاد المشرق؟ وما أسباب اهتمامهم بتلك الفتوحات؟ وكيف كان حال الفتوحات الإسلامية فى العصر الأموى، وما وضعه الآن، وهل يمكن أن تعود مستقبلاً؟ وما المزايا التى حصدها المسلمون بعد مرور ما يقرب من ١٤ قرن من ظهور الإسلام؟
- يناقش المعلم التلاميذ، ثم يبين أن من أهم الفتوحات الإسلامية فى بلاد

المشرق فى عهد بنى أمية فتح بلاد ما وراء النهر، ثم يسأل المعلم التلاميذ: ما هى بلاد ما وراء النهر؟

- يترك المعلم فرصة للتلاميذ للتفكير، ثم يؤكد أنها تلك الأراضى الشاسعة الواقعة شرق إيران (حالياً) وحتى حدود الصين الغربية، وتحديداً هى البلاد التى تقع وراء نهر جيحون (نهر أموداريا حالياً) الذى يخرج من بحر خوارزم (بحر أورال حالياً)، ويمتد شرقاً فى أواسط آسيا (توجد هذه البلاد جنوب روسيا حالياً)، ثم يطلب المعلم من التلاميذ تحديد موقع تلك البلاد على الخريطة ٠
- يضيف المعلم أنه فى عهد الوليد بن عبد الملك قام قتيبة عامل خراسان بتجهيز جيش وقيادة الفتوحات فى بلاد ما وراء النهر.
- يواصل المعلم بأنه فى عام ٨٧ هـ اتجه قتيبة من مرو فى خراسان لغزو مدينة بيكند فى بخارى، ولكنهم استطاعوا محاصرته لمدة شهرين، إلا أنه استطاع أن يهزم الترك وطلبوا منه الصلح فصالحهم على مال عظيم وجعل عليهم رجلاً من المسلمين ومعه طائفة من الجيش، لكنهم نقضوا العهد وقتلوا الأمير ومن معه فعاد إليهم وحاصرهم وأبى الصلح معهم وقتل وغنم.
- يسأل المعلم التلاميذ: أن الترك سعوا إلى الصلح مع المسلمين مرتين إلا أن رد فعل قتيبة قائد المسلمين كان مختلفاً فى كليهما – لماذا؟
- يتابع المعلم بأنه فى عام ٩٠ هـ فتح قتيبة مدينة بخارى، وهزم الترك حتى وصل إلى سجستان، وكان يريد مملكة رتبيل ملك الترك الأعظم ثم دخل سمرقند عام ٩٣ هـ وبنى بها مسجداً، وأحرق أصنامها وكانوا يصرخون ويتباكون، وأنه فى عام ٩٦ هـ زحف قتيبة بن مسلم إلى كاشغر من أرض الصين وفتحها وبعث إلى ملك الصين رسلاً يتهدده ويتوعده.. إما أن يدفع الجزية أو يدخل فى الإسلام.

- يحث المعلم تلاميذه على الاستعانة بخريطة تاريخية للعالم الإسلامى فى عهد الدولة الأموية، لتحديد خط تحركات المسلمين لغزو بلاد ما وراء النهر، ثم يسألهم: ماذا فعل قتيبة مع أهالى تلك البلاد المفتوحة؟ وما النتائج التى ترتبت على تلك السياسة؟ وهل هذا هو نفس السلوك الذى تتبعه أية دولة قوية حالياً إذا احتلت دولة ضعيفة؟ قارن بين سلوك قتيبة بن مسلم مع أهالى البلاد المفتوحة، وسلوك الولايات المتحدة الأمريكية عند دخولها العراق؟
- يضيف المعلم أن قتيبة شجع أهلها على الدخول فى الإسلام، مما أدى إلى ظهور الكثير من العلماء المسلمين مثل: البخارى والفارابى والخوارزمى.
- يضيف المعلم اتجه المسلمون فى عهد الوليد بن عبد الملك بعد ذلك لفتح بلاد السند، والتى تقع ضمن دولة باكستان فى شمال غرب الهند، ثم يسألهم من قاد تلك الفتوحات؟ وما نتائجها؟
- يتعرف المعلم على إجابات التلاميذ، ثم يؤكد أن الذى قاد الفتوحات فى بلاد السند هو محمد بن القاسم ابن عم الحجاج، والتى نتج عنها دخول أهالى هذه البلاد إلى الإسلام وحدوث اتصال بين الهند والدولة الإسلامية؛ حيث نقل المسلمون بعض العلوم من الهند كالفلسفة والرياضيات ٠

التقويم:

١. **علل لما يأتى:**

- رفض قتيبة بن مسلم الصلح مع أهل بيكند ببخارى؟
- قيام المسلمون بالفتوحات الإسلامية؟

صلى العمود (أ) بالعمود (ب):-

(أ)	(ب)
١ - بلاد ما وراء النهر	أ- محمد بن القاسم
٢ - بلاد السند	ب- قتيبة بن مسلم
٣-الدولة البيزنطية	

٢. اذكر أهم الفتوحات التى قامت بها الدولة الأموية؟

٣. قارن بين حال الفتوحات الإسلامية فى العصر الأموى والعصر الحالى، ثم فى العصور القادمة؟

٤. حدد ما المزايا التى حصدها المسلمون بعد مرور ما يقرب من ١٤ قرن من ظهور الإسلام؟

نشاط (٤):

اختر درساً فى مجال تخصصك، ثم أعد صياغته بما يمكنك من تنمية بعض مهارات التفكير التاريخى، متبعا الخطوات التالية:

عنوان الدرس (.....)

زمن الدرس: .....

مهارات التفكير التاريخى:

١. .....

٢. .....

٣. .....

الأفكار الرئيسة:

- .....
- .....

الأهداف السلوكية بالدرس:

- .....
- .....
- .....
- .....

الوسائل التعليمية:

- .....
- .....
- .....
- .....

الأنشطة التعليمية:

- .....

خطة السير فى الدرس:

- .....
- .....
- .....
- .....
- .....
- .....
- .....
- .....

التقويم:

- .....
- .....
- .....

نشاط (٥):

حدد على الخريطة التالية بعض المناطق التى تعانى من مشكلات سياسية، محدد أسبابها، وعلاقة ذلك بخصائص المكان ٠

.....

.....

.....

.....

.....

نشاط (٦):

أكمل الخريطة التالية، محددا نوعها:

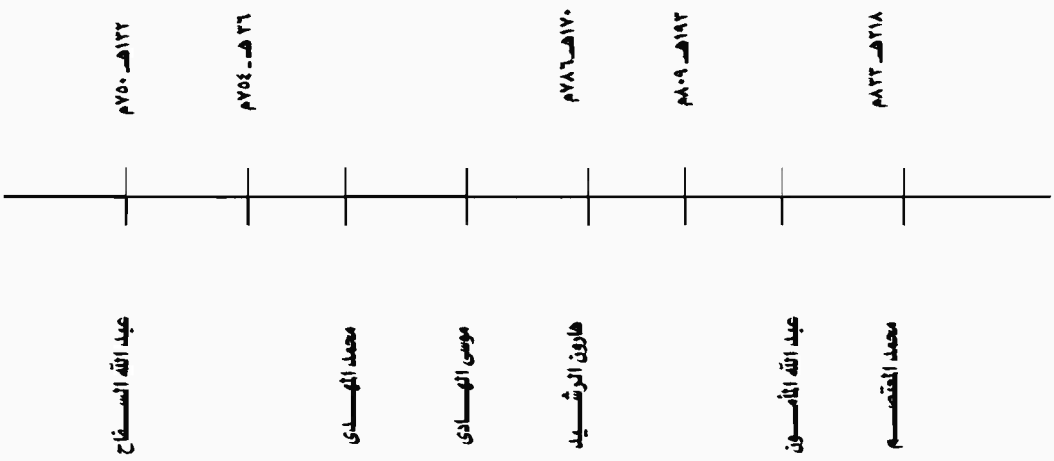

نشاط (٧):

اقرأ الفقرة التالية ثم أجب عن الأسئلة التالية لها موضحا المهارة التى يشير إليها كل منها:

" يذكر ابن خلدون محادثة تمت بين عبد الله بن الزبير وأمه أسماء قبل قتله بعشرة أيام " قال عبد الله بن الزبير مخاطباً والدته " يا أماه... خذلنى الناس، حتى ولداى وأهلى، فلم يبق إلا اليسير ممن ليس عنده من الدفع أكثر من صبر ساعة

... فماذا ترين؟ قالت أسماء: أنت والله يا بنى أعلم بنفسك، إن كنت تعلم أنك على حق وإليه تدعو، فأمض له، فقد قتل عليه أصحابك، ولا تمكن من رقبتك غلمان بنى أمية فيلعبون بها، وإن كنت إنما أردت الدنيا فبئس العبد أنت، أهلكت نفسك وأهلكت من قتل معك، وإن قلت! كنت فلما وهن أصحابى ضعفت، فهذا ليس فعل الأحرار، ولا أهل الدين، وكم خلودك فى الدنيا؟؟! القتل أحسن - قال: إنى أخاف أن يمثل بى أهل الشام - قالت: إن الكبش لا يؤلمه سلخه بعد ذبحه - فدنا بن الزبير من أمه فقبل رأسها وقال: هذا والله رأيى. "

- ما المشكلة التى تناقشها تلك الفقرة؟
- ما القرار الذى اتخذه ابن الزبير؟
- ما الذى دفع ابن الزبير لاتخاذ قراره؟
- هل كان ابن الزبير موفقاً فى قراره؟
- ما الخيارات التى كانت أمام ابن الزبير؟
- ما نتائج تلك الخيارات؟
- ما مدى مصداقية تبرير ابن الزبير لقراره؟

نشاط (٨):

- يقول ابن كثير " وكانت سوق الجهاد قائمة فى بنى أمية ليس لهم شغل إلا ذلك، قد علت كلمة الإسلام فى مشارق الأرض ومغاربها، وبرها وبحرها، وقد أذلوا الكفر وأهله، وكان فى جيوشهم الصالحون والأولياء والعلماء وكبار التابعين ".
- بينما يقول ابن الأثير " فما ترى من ملوك الإسلام من له رغبة فى الجهاد ولا نصرة الدين، بل كل منهم مقبل على لهوه ولعبه وظلم رعيته وهذا أخوف عندى من العدو ".
- ويرى عصام الفقى " أن من العوامل التى جعلت المسلمين يقبلون على الفتوحات هو نشر الدين الإسلامى فى البلاد المفتوحة، وأن ذلك ترتب عليه نشر اللغة العربية، كما ساعد على استقرار القبائل العربية فى البلاد المفتوحة واشتغال أفرادها بالزراعة ومصاهرة أهالى تلك البلاد، مما أدى إلى تكوين حضارة إسلامية كانت مزيج بين الثقافة العربية الإسلامية وثقافة الأمم التى فتحت بلادها ". فى ضوء قراءتك للروايات السابقة أجب عن الأسئلة التالية موضحا المهارة التى يشير إليها كل سؤال:

١ - صغ عبارة من عندك توضح هدف المسلمين من الجهاد، وتحقق من صدقه ٠

٢ - قارن بين الفتوحات الإسلامية فى العصر الأموى والعباسى من حيث: الهدف من تلك الفتوحات - أهم الأماكن التى تم فتحها ٠

٣- ترتب على انشغال المسلمين بالفتوحات الإسلامية العديد من النتائج، قارن بين ما توصلت إليه من نتائج من خلال دراستك لتلك الفتوحات فى عصر الأمويين والعباسيين، وما تحتويه المصادر الأخرى من نتائج ٠

٤ - ما الذى دفع أهالى البلاد المفتوحة للجهاد والمشاركة فى حركة الفتوحات الإسلامية؟

المراجع العربية:

١. إسماعيل أحمد محمد ياغى. **مصادر التاريخ الحديث ومناهج البحث فيه**. الرياض: مكتبة العبيكان، ٢٠٠٠.

٢. بول فين. **أزمة المعرفة التاريخية**. ترجمة: إبراهيم فتحى. القاهرة: دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، ١٩٩٣.

٣. جابر عبد الحميد جابر. **قراءات فى تعليم التفكير والمنهج**. إصدارات مركز تنمية الإمكانات البشرية. القاهرة:دار النهضة العربية، ١٩٩٧.

٤. جابر عبد الحميد جابر. **مدرس القرن الحادى والعشرين الفعال**. المهارات والتنمية المهنية. سلسلة المراجع فى التربية وعلم النفس (٤). الكتاب الرابع عشر. القاهرة. دار الفكر العربى، ٢٠٠٠.

٥. جودت أحمد سعادة وعبد الله محمد إبراهيم. **تنظيمات المناهج وتخطيطها وتطويرها**. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠١.

٦. حسين مؤنس. **التاريخ والمؤرخون. دراسة فى علم التاريخ. ومدخل إلى فقه التاريخ**. ط ٢، القاهرة: دار الرشاد، ٢٠٠١.

٧. خليل يوسف الخليلى وعبد اللطيف حسين حيدر ومحمد جمال الدين يونس. **تدريس العلوم فى مراحل التعليم العام**. دبى: دار القلم، ١٩٩٦.

٨. رأفت الشيـخ. **تفسير مسار التاريخ - نظريات فى فلسفة التاريخ**. القاهرة: عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ٢٠٠٠.

٩. سعيد عبده نافع ويحيى عطية سليمان. **تعليم الدراسات الاجتماعية للتخصص**. دبى: دار القلم للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠.

١٠. شوقى الجمل. **علم التاريخ. نشأته وتطوره ووضعه بين العلوم الأخرى ومناهج البحث فيه** ٠القاهرة: المكتب المصرى لتوزيع المطبوعات، ١٩٩٧ ٠

١١. عبد العزيز عبد الغنى إبراهيم. **التاريخ - تأريخه وتفسيره وكتابته**. الخرطوم: الدار السودانية للكتب، ١٩٩٩.

١٢. عبد الفتاح إبراهيـم تركى ٠**فلسفة التربية مؤتلف علمى نقدي**٠ القاهرة:مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠٣

١٣. فتحية عبد الفتاح النبراوى. **علم التاريخ. دراسة فى مناهج البحث**. الإسكندرية: المكتب الجامعى الحديث، ١٩٩٣ ٠

١٤. فهيـــم مصطفى٠**مهارات التفكير فى مراحل التعليم العام**٠القاهرة:دار الفكر العربى،٢٠٠٢.

١٥. قاسم عبده قاســـم. **فكرة التاريخ عند المسلمين. قراءة فى التراث التاريخى العربي**٠القاهرة: عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ٢٠٠١.

١٦. محمد جهـاد جمل. **العمليات الذهنية ومهارات التفكير من خلال عمليتى التعلم والتعليم**. العين: دار الكتاب الجامعى، ٢٠٠١٠

١٧. محمود أحمـــد شوقي٠ **الاتجاهات الحديثة فى تدريس الرياضيات** ٠ط ٢. الرياض: دار المريخ للنشر، ١٩٩٧ ٠

١٨. محمود محمد الحويـرى. **منهج البحث فى التاريـخ**. القاهرة: المكتب المصرى لتوزيع المطبوعات، ٢٠٠١.

١٩. ميشـــيل تكلا جرجس ورمزى كامل حنا الله. **معجم المصطلحات التربوية**. بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، ١٩٩٨.

٢٠. هاشم صالـــــح٠الخطاب الأيديولوجى أصبح كلاماً غبياً والعرب فى حاجة إلى الفكر بقدر حاجتهم إلى الخبز٠الشرق الأوسط٠ جريدة العرب الدولية٠الرأى،١٩/ ٧/ ٢٠٠١.

http://www.asharqalawsat.com/pcdaily/19-07-2001/leader/9.htm /

٢١. يحيى عطية سليمان. " استخدام أسلوب العمل الكشفى فى دراسة التاريخ بالتعليم الأساسى وأثره فى إكساب بعض مهارات البحث التاريخى". رسالة دكتوراة غير منشورة. كلية التربية. جامعة عين شمس، ١٩٨٤ ٠

English References:

1. Barton ,Keith C.." You´d Be Wanting to Know about the Past´: Social Contexts of Children´s Historical Understanding in Northern Ireland and the U.S.A.. **Comparative Education**. Vol.37.Issue 1.Feb.2001..
2. Beamon,Glenda Ward.**Sparking the Thinking of Students Ages10-14.Strategies for Teachers**. California:Corwin Press Inc., 1997.
3. Bourdillon , Hilary. **Teaching History.** London: Routledge , 1994.
4. Bransford , John D. & Ann L. Brown & Rodney R. Cocking.ED.. How People Learn: Brain.Mind.Experience.School ,1999. www.nap.edu/books/0309065577/htmI
5. Burden , Robert & Marion Williams **Thinking Through the Curriculum**.London: Routledge , 1998.
6. Cantu,Antonio.The Role of Journal Writing In Historical Thinking. www.theaha.org/ perspectives /issues /2000/000g /000gteci.cfm-16k.17-5-2002.
7. Ferretti , Ralph P.. & Charles D. Mac.Arthur & Cynthia M.Okolo."

Teaching for Historical Understanding in Inclusive Classrooms". **Learning Disability Quarterly**. Vol.24, 2001

8. Foster ,Stuart J.&John D.Hoge & Richard H.Rosch. "Theory and Research ".**Social Education**.Vol.27.No.2.ED608925.,Spr. 1999.
9. Hartsmar, Nanny. Consciousness of History. Pupils. Understanding of Time in A School Context.Paper Presented at **the European Conference on Educational Research**. University of Lisbon. http://www.Leeds.ac. Uk /educol/documents/00002295.htm,11/ 14-9-2002.
10. Hoge,John D..Achieving History Standards in Elementary Schools.Eric Clearinghouse for Social Studies. **Social Science Education**.Bloomington.IN. ED373020., 1994..
11. Holt , Tom."Thinking Historically. Narrative.Imagination and Understanding the Thinking Series ".. U.S.. New York. CHN: S0021034. 1990. http://www.Leeds.ac. uk/educol /documents/00002295.htm.11/14-9-2002.
12. Jost ,Kenneth. " Teaching History ".CQ Press. A Division of Congressional Quarterly Inc. , 29September 1995. www. Library.aucegypt.edu.,7/4/ 2004.
13. Levstik , Linda S. & Keith C.Barton. "Why Don't More History Teachers Engage Students in Interpretation ? (Research and Practice)". **Social Education** , 1/10/2003.
14. Mayer , Robert H.. "Use The Story of Anne Hutchinson to Teach Historical Thinking". **Social Studies.**Vol.90.No.3., May-Jun1999.
15. Mumford, Richard L.."Teaching History Through Analytical and Reflective Thinking Skills". **Social Studies**.Vol.82. Issue 5.,Feb.1991

16. OlWell, Russell."Building Highr Order Historical Thinking Skills in Acollege Survey".**Teaching History.A Journal of Methods**.Vol.27.,2002

17. Parfitt , Matthew. "Critical Thinking and the Historical Imagination ". Paper Presented at **the Annual Meeting of the Conference on College Composition and Communication** (55nd. Denver. Co.March14-17.2001).http://ericae.net/ericdc/ED451518.htm

18. Schachter,Ronald."Bringing History to Life: Middle and High School Students Can Visit the Virtual Past With Three Media-Rich,Web-Based History Programs.. **Technology & Learning;** 1/4/2003.

19. Spoehr , Kathryn T.. "Learning to Think Historically". **Educational PsychologiSt.**Vol.29. Issue3., 1994.

20. Stern,Sheldon M.. Thinking Historically: the john f. Kennedy library American History Project for High School Students.http: //www.cs. umb. edu/ jfklibrary /thnkhist.htm. 17-may – 2002.

21. Stradling , R..Teaching 20th Century European History". **Education History Teaching**.ISBN:92-871-4466-4.2001..http://book.coe. int / GB/CAT/LIS/. HTM/lis82/.htm

22. Whitaker,Stephen Douglas."The Impact of Digital Images and Visual Narratives on the Ability of Fourth Graders to Engage in Historical Thinking".Ph.D.,2003. **Diss.Abs.Int**.- Vol. 64/03A, Sep. 2003.

23. Wills , John & Hugh Mehan.Recognizing Diversity Within A Common Historical Narrative.**The Challenge To Teaching History And Social Studies Multicultural Education**. Vol.4. No.1.**ED537038**.,. Fall1996